

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[55] الآيات: 66-69 رَبِّكُمُْ الْكَذِبِي يُزْجِي لَكُمُْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ

لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنْ هُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا 66 وَإِذَا مَسَّكُمْ
الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّ سَا زَجَّيْكُمْ إِلَى
الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْوَسْطَانُ كَفُورًا 67 أَوَأَمْنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
وَكِيلًا 68 أَمْ أَمْنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
لَكُمْ عَلَیْذًا بِهِ تَبِيعًا 69 التفسير لماذا الكفران مع كل هذه النعم؟
هذه الآيات تابعت البحوث السابقة في مجال التوحيد ومحاربة الشرك، ودخلت في البحث
من خلال طريقين مختلفين، هما: طريق الاستدلال والبرهان، وطريق الوجدان ومخاطبة
الإنسان من الداخل. ففي البداية تشير الآية إلى التوحيد الاستدلالي فتقول: (ربكم الذي
يزجي